

أحمد بن عبد العزيز الحليبي

قسم الثقافة الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك فيصل
الأحساء - المملكة العربية السعودية

الملخص :

للحج منافع ثقافية قد تتخلف رؤيتها عندما يجرد الحج من معانيه فيصبح مجرد أعمال وشعائر وتقلات مقطوعة الصلة بالإرث التاريخي للمكان والنبوة أو بالحكمة من مشروعية هذه الفريضة ؛ لكنها قد تستثمر في صياغة النفس وبناء الفكر وتكوين التصور الصحيح والإسهام في النهوض بمجتمعات المسلمين عندما تكون هذه الرؤية حاضرة في ذهن الحاج، واضحة لدى القائمين على شؤون سير الحج والإشراف عليه.

إن استثمار الحج ثقافيا في غاية الأهمية إذا ما أدركنا أن الحج أحد ركائز الشعور بوحدة الانتماء إلى الإسلام، وأحد وسائل اتصال المسلم بمهد الإسلام ومنابعه الأصيلة، وأحد طرق صياغة معالم شخصية المجتمع الإسلامي، وأحد مصادر المحافظة على هوية الأمة الإسلامية، وأحد عوامل النقل الثقالي والتواصل بين الشعوب الإسلامية والتمازج بينها.

لذا حاولت هذه الدراسة وفق منهج استقرائي وتحليلي أن تعرض أربع منافع ثقافية انطوت عليها فريضة الحج ؛ هي : منفعة العبودية لله تعالى، ومنفعة وحدة الأمة الإسلامية، ومنفعة تربية الروح وتهذيب النفس، منفعة توحيد الله تعالى؛ وذلك لتكون شاخصة لمن يريد أن يراها ، دافعة كل عجز قد يقعد عن شهودها والانتفاع بها.